كلمة العدد

د.عبدالله منير المكي البخاري (★)

الحمد لله، كتب النّصر والعزّة لعباده المؤمنين، وجعل الغَلَبَة والّظهور لجُنده المنصورين، وحكم بالذُّل والصَّغَار على البُغاة المعتدين. والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد المبعوث بخير دين، المنصور من ربّ العالمين، المؤيّد بالملائكة المَنْزَلين، وعلى آله وصحبه المجاهدين المرابطين، ومَنْ سار على نهجهم حتّى وافاه اليقين. وبعد،،،

فيا أيّها القارىء الكريم:

يسرُّنا أن نُبشّرك بمعاودة مجلّة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة للإطلالة عليك بعد توقُّفها لحوالي كاملٍ بسبب الحرب التي نشبت بين القوات المسلّحة السّودانية وما يُطلق عليهم قوات الدّعم السّريع في الرّابع والعشرين من رمضان 1446هـ الموافق له الخامس عشر من أبريل 2023م. تلك الحرب التي عاثت فيها القوات الباغية في البلاد الفساد، فعطّلت الحياة العامّة وأغلقت الطُّرقات، واستباحت حُرُمات المؤسّسات، وعبثت بما فيها من الوثائق والمستندات، واستولت على الأجهزة والآلات والمُعدّات، وخرّبت خطوط الكهرباء ووسائل التّواصل والاتّصالات... إلى غير ذلك ممّا عانى منه أهل السّودان من آثار هذه الحرب الظّلوم من الفظائع والأمور

(★) رئيس قسم التّأليف والنّشر بعمادة البحث العلميّ والتّأليف والنّشر رئيس التّحرير.

البشعات.

في ظلّ هذه الحرب الغاشمة لم تسلم جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة ممّا أصاب نظيراتها، ولم تنج عمادة البحث العلميّ والتّأليف والنّشر من التّخريب والدّمار والعبث؛ إذ داهمت القوات المعتدية العمادة وقتلت حارسها الأمين -الشّهيد بإذن الله- يوسف التّهامي لمّا رفض أنْ يُسلّمها مفاتح مكاتبها، واتّخذتها وكراً ومخبأ لها. ثُمّ وقعت بمبناها قذائف أصابت مكاتبها فخرّت سقوفها على ما تحتها فحطّمته، ووصلت بعض الشّظايا والطّلقات إلى عدد من أجهزة الحاسوب والتّصوير والاتّصال فعطّلته وأعطبته، وعمدت قوات المليشيا التي اتّخذت من العمادة مقرّاً لها إلى المستندات فأحرقته.

رغم هذا كُلّه لكن الله تعالى -بفضله ولطفه- أبقى للعمادة بعض ما لديها، فاستطاعت أن تتدارك أمرها وتباشر أعمالها من جديد. وأمكنها برغم هذه الظُّروف كُلّها أنْ تضع هذه العدد الجديد بين يديك.

عزيزنا القاريء:

يصدر هذه العدد في ظروف بالغة الصّعوبة والمشقّة، وفي أحوال غاية في العنت والإجهاد، لكن الله وفّق وشاء أن تلحق بعقد مجلّتنا قلادة جديدة من إصدارتها، هي هذا العدد الثّالث والسّتون، الذي يحوي بحوثاً في القرآن الكريم وقراءاته، وفي الفقه وأصوله، والقانون وفقهه المقارن، والدّعوة، والتّربية، والأدب، والإدارة، لباحثين من

داخل الجامعة وخارجها بل ومن خارج السّودان كذلك.

فمن الجامعة كتب:

- الدّكتور/ مبارك إبراهيم التّجاني نائب مدير الجامعة الأسبق أستاذ التّفسير المشارك عن: "التّصوير القرآنيّ لأعمال المنافقين في غزوة تبوك من خلال سورة التّوبة- دراسة وصفيّة تحليليّة"، موضّحاً كيف صوّر القرآني الكريم بلُغته البديعة أعمال المنافقين الخبيثة أقوالاً وأفعالاً في هذه السّورة المُعرية للمنافقين.
- والدّكتور/ سامي عبد الحميد إبراهيم أحمد أستاذ القانون المشارك بحثه حول: "الاعتراض على الحُكْم الغيابيّ في قانون الإجراءات المدنيّة السّوداني لسنة 1983م- دراسة فقهيّة تحليليّة"، مسلّطاً الضّوء على الأحكام التي تصدر في غياب أحد المتداعين عن جلسات القضاء، وما يتعلّق بحُجّيّة هذه الأحكام وطُرُق معارضتها، والإجراءات الخاصّة بها في القانون السّودانيّ.
- والدّكتور/ محمد سالم سليمان الطّاهر-أستاذ الدّعوة والإعلام المساعد عميد كُلّيّة الدّعوة والإعلام بحثاً في: "الرّفق في شخصيّة الدّاعية وأثره على المدعوّين-دراسة وصفيّة تحليليّة"، مُبيّناً مفهوم الرّفق وأهميّته ومجالاته، ومستدلاً بنماذج تطبيقيّة من رفق الأنبياء بأُممهم، وكاشفاً أثر الرّفق على الدّاعية والمدعوين على السّواء.
- والدّكتور/ إبراهيم الصّدّيق إبراهيم الأستاذ المساعد المتعاون بكُلّيّة التّربية بحثه:

"النّشاط غير الصّفّيّ ودوره في العمليّة التّربويّة"، الذي تناول فيه أهميّة وجود الأنشطة غير الصّفّيّة المُكمّلة والمساندة لشقيقتها الصّفّيّة في العمليّة التّعليميّة، مجليّاً أهداف هذه الأنشطة ودورها في بلوغ العمليّة التّربويّة التّعليميّة لغاياتها المرسومة.

- والدّكتور/ عبد القادر محمد يعقوب أستاذ الإدارة العامّة المساعد عن: "أثر الالتزام بأخلاقيّات المهنة على جودة الأداء الأكاديميّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس بكُلّيّة إدارة الأعمال بجامعة نجران في المملكة العربيّة السّعوديّة" معرّفاً بمفهوم الأخلاقيّات المهنيّة وانعكاس الالتزام بها من قبل الأستاذ الجامعي بها في تجويد الأداء الأكاديميّ.
- والدّكتور/ السّنوسي زكريا موسى آدم أستاذ اللُّغة الإنجليزيّة المشارك عميد مدرسة الألسن السّابق بحثاً باللُّغة الإنجليزيّة عن: "الإيحاء والتّلميح في الشِّعْر، والقرآن الكريم، والسُّنّة النّبويّة وفاعليتها في الدّعوة الإسلاميّة"، مُتّخذاً نماذج مختارة من أعمال شعراء مثل: توماس إليوت وإميلي ديكنسون، إلى جانب آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة، منتهياً إلى أنَّ الشِّعْر إذا التزم بالقيم الإسلاميّة فإنّه يمكن أنْ يكون وسيلة فعّالة ومؤثّرة في الدّعوة الإسلاميّة.
- والدّكتور/ عبد الإله كمال حسن صديق أستاذ الرّياضيّات المشارك بكُلّيّة التّربية بحثاً باللُّغة الإنجليزية -أيضاً- بعنوان: "توضيح لتحويل لابلاس المعدل-تحويل كمال لحل بعض المعادلات التفاضلية العادية ذات المعاملات المُتغيّرة"، وهو بحث

في حلّ المعادلات الرّياضيّة التّفاضليّة والمعادلات التي لا يمكن حلّها باستخدام تحويل سومودو.

أمّا من خارج الجامعة؛ فكتب:

- الدّكتور/ أبو عبيدة محمد عبد الله بابكر أستاذ القانون المساعد ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ بجامعة الجزيرة موضوعاً حول: "دلالة الأمر بعد النّهي وأثرها في اختلاف الفقهاء"، معرفاً بمفهوميْ الأمر والنّهي، وموردا أقوال علماء الأصول في دلالة الأمر الوارد بعد النّهي، ومتطرّقاً للآثار الفقهيّة المُترتّبة على هذه الأقوال والرّجيح من بينها.
- والدّكتورة/ طيبة عبد الله محمد أبو البشر الأستاذ المشارك بكُلّيّة الدّعوة بجامعة أم درمان الإسلاميّة بحثها: "أسلوب تأليف القلوب وأثره في المدعوين-دراسة استقرائيّة تاريخيّة"، موضّحة أنَّ هذا الأسلوب من أهمّ الأساليب الدّعويّة، وله تأثيره الملحوظ في جذب النّاس للدّخول في الإسلام، محذّرة -في الوقت ذاته- من الاستخدام السّالب لهذا الأسلوب ماديّاً ومعنويّاً من قبل الدّيانات الأخرى لردّ المسلمين عن دينهم.

ثُمّ من خارج السّودان:

- كتبت الدّكتورة/ دعاء زهير عبد الرّحيم سندي عن: "اختيار الإمام أبي حنيفة في القراءات طُرُقه وانفراداته وموقف العلماء منه-عرضًا ودراسةً"، فتناولت بالتّتبُّع والتّعقُّب القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- رواية ودراية، وخلصت

إلى عدم صحّة نسبة تلك القراءة إليه؛ لضعف سندها ومتنها، وانفراده بقراءاتٍ لم تروَ عن السّلف، إضافةً إلىحُكْم كبار الأئمة المُحقِّقين بكون هذه القراءة موضوعة.

القارىء الكريم:

إنّنا في رئاسة تحرير المجلة إذ نسعد بصدور هذا العدد من المجلّة في ظلّ الظُّروف الصّعبة التي اكتنفته؛ فإنَّ سعادتنا لا تكتمل إلاّ برفدنا بالمزيد من الأبحاث والدّراسات؛ لذلك ندعو الأساتذة والباحثين من داخل الجامعة وخارجها ومن خارج السّودان لمدّ المجلة ببحوثهم؛ حتّى تتواصل إصدارتها في آجالها المقدّرة ومواعيدها المُحدّدة.

ختاماً نشكر مَنْ ساهم في هذا العدد من الباحثين، ومَنْ شارك في تحكيم بحوثه من المُحكّمين، ومَنْ دقّقها لغويّاً من المُدقّقين، ومَنْ راجعها منهجيّاً وفنيّاً من المراجعين، ومَنْ وضع بصماته الفنّيّة الإبداعيّة في تنسيقها وتصميمها وإخراجها طباعيّاً من الفنّيّين والمُصمّمين.

ختاماً، نسأل الله أنْ يأذن لهذه الحرب أنْ تضع أوزارها، وأنْ يعيد لبلادنا أمنها وسلامها واستقرارها، وأنْ ينصر قواتنا المسلّحة على علوّها الباغي المعتدي؛ إنّه نعم المولى ونعم النّصير. وصلّى الله وسلّم وبارك وأنعم على نبينا الأكرم محمد ﷺ.

.. ولربنا الحمد أولاً وأخيراً ..